

المحاضرة الاولى علم الاجتماع الاعلام

طبيعة الاتصال الجماهيري

١- مفهوم الاتصال الجماهيري وتعريفاته:

تتعدد معاني كلمة اتصال:

قد يقصد به انه اتصال فردي ذاتي- أو اتصال بين مجموعة من الأفراد والجماعات أو اتصال بين المجتمعات والحضارات

قد يعني اتصال تليفوني أو تليفزيوني أو الكمبيوتر والانترنت.

قد يقصد به اتصال ثقافي أو علمي أو لغوي.

يرجع أصلها communication إلى اللغة اللاتينية، والتي ترادف بالانجليزية common بمعنى عام أو شائع أو مألوف. كما تعكس خلق جو من الألفة والاتفاق بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. وذلك بهدف مشاركتهم في تبادل الآراء والأفكار والاتجاهات والتعاون .

تتعدد معاني كلمة اتصال:

- عملية جعل كل من : المرسل أو القائم بالعملية الاتصالية والمستقبل أو المستقبل للمادة المرسلة على موجة أو خط واحد من أجل ارسال واستقبال رسالة واحدة.
- عمليات نقل الأفكار والمعلومات والآراء.
- عملية نشر أو اذاعة المعلومات المتاحة.

تعريفات الاتصال:

تنوعت كلمة الاتصال والمترادفات المرتبطة بها، والدلالات الرمزية واللغوية التي تعكس مضمونها حسب الموقف وطبيعة الاتصال والأفراد ونوعية المستقبلين والمرسلين والوسيلة الاتصالية.

تتنوع التعريفات حسب: تصورات أصحابها، الوسيلة الاتصالية، ونوعية الموقف الاتصالي، وأهدافه وغاياته، ونوعية المستقبلين والمرسلين.

تعريفات خاصة بالجوانب الاعلامية:

بيرلو « العملية التي يتم بها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص لآخر .

اندرسون: العملية التي ينتقل فيها شخص معين المعني إلى مستمع أو أكثر من خلال استخدام رموز واضحة صوتية أو مرئية.

التعريفات الخاصة بالجانب التأثيري والتوجيهي:

سكينر: سلوك شفوي أو رمزي للمرسل للتأثير على المستقبل.

هوفلاند: العملية التي ينقل القائم بالتصال بمقتضاها منبهات عادة ما تكون رموزا لغوية منة أجل تعديل سلوك مستقبل الررسالة.

التعريفات الخاصة بالجوانب الاجتماعية:

فيليبو: تصرف اقناعي يحث الآخرين على تفسير الأفكار بالطريقة المقصودة لدى المتحدث والكاتب. الاتصال لا يمكن أن يكون مجرد استجابة مقنعة بقدر ما يفيد الاتصال أيضا نوع من العلاقات.

تعريفات الاتصال:

التعريفات الخاصة بالتفاعل:

لندبرج : عملية استخدام للإشارة والتفاعل بواسطة العلاقات والرموز ، وقد يكون الرمز حركات أو أو صور أو لغة ، أو شئ آخر يعمل كمنبه للسلوك.

ماكديول: العملية التي يتم عن طريقها التفاعل الاجتماعي، كما أن أي عملية اجتماعية ماهي الاتصال، وتتمثل أساليب الاتصال في الإيحاء والإشارات ، أو اللغة أو الرمز، أو الممارسات الاجتماعية، والعادات ، والمظاهر الثقافية للمجتمع.

التعريفات الخاصة بالظروف ومشاركة المواقف الاتصالية:

موريس: أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأشياء في أمر معين، لا يتم عن طريق استخدام الرموز كوسائل للاتصال ولكن عن طريق عامل المشاركة.

التعريفات الخاصة بالمعنى واللغة والثقافة:

عنصر أساسي في الحياة الاجتماعية ومشاركة الأفراد في الرمز والمعنى والإشارة واللغة وكافة العلاقات الاجتماعية التي تحدث في الحياة اليومية.

٢ - طبيعة الاتصال الجماهيري:

عملية الاتصال لا ينفرد بها تخصص علمي أو فني معين.

الاتصال هو نوع من نقل المعاني عن طريق مجموعة من العناصر:

الراسل، أو صاحب الاتصال. sender

الرسالة. message

اللغة. language

الرمز. code

وسائل نقل الرسالة. Means of transmission

المستقبل. receiver

عملية الاتصال تقوم بتحليل الاطار العام الذي تتضمنه وسائل الاتصال وعناصرها وأطرافها الأساسية (راسلين أو مستقبلين) ، ومضمون أو محتوى المادة الاتصالية.

عملية الاتصال تقوم بتحليل الاطار العام الذي تتضمنه وسائل الاتصال وعناصرها وأطرافها الأساسية (راسلين أو مستقبلين) ، ومضمون أو محتوى المادة الاتصالية.

مجموعة الرسائل التي عن طريقها يتم ترابط الأفراد والجماعات والمجتمعات بحيث ينتج هذا الترابط نوع من التفاعل الواقعي بين أفراد البشر ، كما يحدث عندما ندرس عملية الاتصال بين الكائنات الحية الأخرى والتي تعكس إلينا الكثير من عناصر المماثلة والتشابه مع المجتمعات البشرية..

وإن كانت عملية الاتصال البشري تأخذ طابعاً مميزاً نتيجة لتعدد الوسائل الاتصالية ونوعية التجاوب الشخصي بين كل من الراسل أو المستقبل للمادة الاتصالية.. وايضاً أن عملية الاتصال البشري تقوم على عنصر المشاركة وطبيعة المادة الاتصالية

يعتبر التفاعل من أهم العناصر الأساسية التي تتكون منها عملية الاتصال، وعن طريق التفاعل تظهر خاصية المشاركة وتبادل المؤثرات أو الاهتمامات المتبادلة نحو حقيقة الاتصال ذاتها.

كما أن طبيعة المواقف الاتصالية من أهم المتغيرات التي تدخل في تشكيل عملية الاتصال. كما تلعب البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحضارية عموماً أدواراً متعددة عندما تهتم بدراسة وتفسير العملية الاتصالية.

العملية الاتصالية هي حقيقة اجتماعية ، وهو مصطلح مستعار من عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم، حيث أنها تتم في الواقع الاجتماعي أو المجتمعي.

يحدد لاسويل مكونات وعناصر هذه العملية، في إطاره تساؤلات:

من المرسل who

ماذا يقول says what

ما الوسيلة which channel

من المستقبل to whom

بأي تأثير with what

هذه التساؤلات سلسلة متصلة الحلقات من الصعب الفصل بين عناصرها ، ويتم على ضوءها التأثير المرتد أو التغذية المرتدة feed back، على ضوءها يمكن معرفة نتائج أو مؤثرات العملية الاتصالية ككل وتحقيق أهدافها واستراتيجيتها العامة.

يحدد لاسويل مكونات وعناصر هذه العملية، في إطاره تساؤلات:

من المرسل who

ماذا يقول says what

ما الوسيلة which channel

من المستقبل to whom

بأي تأثير with what

يوجد ٥ مراحل أو خطوات يتم من خلالها تحقيق أو نقل مادة الاتصال:

- ١- القائمون بالاتصال ، يعملون على تشكيل ومحتوى الأنواع المختلفة لوسائل الاتصال. الرسائل يتم نقلها بسرعة إلى الجمهور عن طريق آليات وسائل الاتصال. الجماهير هم الفئة الصغيرة أو الكبيرة التي يتم نقل الرسائل الاعلامية إليها. الأعضاء المختارون.يقومون بتفسير المادة الاتصالية ويفيدون جزء من الجمهور ذاته. التأثير أو النفوذ الذي ينتج من خلال نقل المعاني وتعكس مدى تأثير وسائل الأتصال وأهدافها. عملية الاتصال من العمليات الديناميكية، تحدث بصورة مستمرة ومتغيرة. عملية الاتصال تتكون من ثلاث عناصر أساسية على الأقل وهي: المصدر والرسالة والهدف.

قد يضاف عدد من العناصر:

- الموقف الاتصالي العام.
- الهدف الذي تسعى لتحقيقه عملية الاتصال.
- رجع الصدى من المستقبل إلى المرسل
- الخبرة المشتركة وطبيعة اللغة بين المرسل والمستقبل

٢- خصائص الاتصال الجماهيري :

هذه الوسائل معقدة ومترابطة مع بعضها البعض، هي مجموعة من الحلقات أو الخطوات أو المراحل المعتمدة كل منها على الآخر،

يتصف الاتصال الجماهيري بالحرية التي يمكن أن تترك لكل من الجمهور أو المستقبل أو القائمين على الاتصال المرسل في اختيار المادة الاتصالية ذاتها.

عملية أساسية وجوهرية في الحياة الاجتماعية، فهي تمثل نسق اجتماعي.

تعمل هذه الوسائل داخل المجتمع الذي أنشأت وتمارس فيه كما تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي توجد في البيئة الاجتماعية أو في النسق الأكبر « المجتمع ».

هذه الوسائل معقدة ومترابطة مع بعضها البعض، هي مجموعة من الحلقات أو الخطوات أو المراحل المعتمدة كل منها على الآخر.

يتصف الاتصال الجماهيري بالحرية التي يمكن أن تترك لكل من الجمهور أو المستقبل أو القائمين على الاتصال المرسل في اختيار المادة الاتصالية ذاتها.

عملية أساسية وجوهرية في الحياة الاجتماعية، فهي تمثل نسق اجتماعي.

عمل هذه الوسائل داخل المجتمع الذي أنشأت وتمارس فيه كما تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي توجد في البيئة الاجتماعية أو في النسق الأكبر « المجتمع ».

هذه الوسائل معقدة ومترابطة مع بعضها البعض، هي مجموعة من الحلقات أو الخطوات أو المراحل المعتمدة كل منها على الآخر،

يتصف الاتصال الجماهيري بالحرية التي يمكن أن تترك لكل من الجمهور أو المستقبل أو القائمين على الاتصال المرسل في اختيار المادة الاتصالية ذاتها.

عملية أساسية وجوهرية في الحياة الاجتماعية، فهي تمثل نسق اجتماعي.

تعمل هذه الوسائل داخل المجتمع الذي أنشأت وتمارس فيه كما تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي توجد في البيئة الاجتماعية أو في النسق الأكبر « المجتمع ».

٣- وظائف الاتصال الجماهيري :

عرفت المجتمعات البشرية حياة الاستقرار خلال المراحل الأولية لحياة الانسان البدائي، ظهرت وسائل الاتصال بصور متعددة وارتبطت بحياة الانسان وبقائه على الأرض.

يعد دراسة البناء والوظيفة جزء أساسي عند تحليل عملية تقييم وسائل الاتصال.

من خلال مكونات وعناصر التي حددها لاسويل، في إطاره تساؤلات:

من المرسل who

ماذا يقول says what

ما الوسيلة which channel

من المستقبل to whom

بأي تأثير with what

ان دراسة هذه التساؤلات والاجابة عليها من أجل معرفة كل من بناء ووظيفة هذه الوسائل بصورة عملية محددة ومنظمة.

من المرسل who : يقصد بها الراسل لتحديد فعل وهدف ووظيفة الاتصال ذاتها ، ويطلق عليه دراسة وتحليل عملية الضبط.

ماذا يقول says what : يقصد بها مضمون الرسالة أو الوسيلة وينطبق عليها دراسة وتحليل المحتوى أو المضمون.

ما الوسيلة which channel ، كجهاز وليس أو قناة وليس مضمون.

لمن to whom المستقبل الذي تصل الرسالة الاعلامية أو تحليل الجمهور.

بأي تأثير with what دراسة طبيعة التأثير تركز على مواقف الوظيفة الأساسية من العمليات السابقة.

من المرسل who : يقصد بها الراسل لتحديد فعل وهدف ووظيفة الاتصال ذاتها ، ويطلق عليه دراسة وتحليل عملية الضبط.

ما الوسيلة which channel ، كجهاز وليس أو قناة وليس مضمون.

ماذا يقول says what : يقصد بها مضمون الرسالة أو الوسيلة وينطبق عليها دراسة وتحليل المحتوى أو المضمون.

لمن to whom المستقبل الذي تصل الرسالة الاعلامية أو تحليل الجمهور.

بأي تأثير with what دراسة طبيعة التأثير تركز على مواقف الوظيفة الأساسية من العمليات السابقة.

من المرسل who : يقصد بها الراسل لتحديد فعل وهدف ووظيفة الاتصال ذاتها ، ويطلق عليه دراسة وتحليل عملية الضبط.

ماذا يقول says what : يقصد بها مضمون الرسالة أو الوسيلة وينطبق عليها دراسة وتحليل المحتوى أو المضمون.

ما الوسيلة which channel ، كجهاز وليس أو قناة وليس مضمون.

لمن to whom المستقبل الذي تصل الرسالة الاعلامية أو تحليل الجمهور.

بأي تأثير with what دراسة طبيعة التأثير تركز على مواقف الوظيفة الأساسية من العمليات السابقة.

ورکز لاسويل على ثلاث وظائف أساسية:

السيطرة على البيئة.

وحدة المجتمع.

نقل التراث الاجتماعي.

حدد رايث ٣ وظائف أساسية:

يقوم بمهمة توجيهية، : جمهور كبير ومتنوع من حيث الأفكار والاتجاهات والميول والانتماءات

هو عام وعاجل وعابر، من أجل زيادة حجم جمهوره وسرعة توصيل المعلومات أو الرسائل الاعلامية، كما يتميز بالتغير السريع، لان المعلومات ترتبط بالأحداث اليومية والحياتية.

الاتصال الجماهيري منظم ، أي أصبحت لها مؤسسات إدارية وتنظيمية ومهنية معقدة وتقوم على مبدأ تقسيم العمل

يخلص ليفين إلى وجود ٣ وظائف أساسية ، يمكن تلخيصها بصورة موجزة كما يلي،

تحديد المعلومات التي يتلقاها عن طريق تحرير المعلومات وارسالها للجمهور.

زيادة كمية المعلومات حتى يتم زيادة حجم الحصيلة الاعلامية.

إعادة ترتيب أو إعادة تفسير المعلومات.

هناك عدد من المظاهر السلبية لوسائل الاتصال والاعلام يطلق عليها مصطلح الخلل الوظيفي التي تقوم بها هذه الوسائل ومؤسساتها ولها انعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمعات المحلية والقومية .

تدريبات

ما خصائص الاتصال الجماهيري ؟

ما وظائف الاتصال الجماهيري ؟

ما تعريفات وسائل الاتصال الخاصة بالجوانب الاجتماعية؟